

مجلة

كلية الدراسات الإسلامية والأصولية  
بجامعة أم القرى

إسلامية فكرية ثقافية محكمة





## شبهات حول تفسير الرازي ..

### « عرض ومناقشة »

د/ عيادة بن أيوب الكبيسي

أستاذ التفسير وعلوم القرآن المساعد  
بكلية الدراسات الإسلامية والعربية بدبي

الحمد لله الذي أنزل كتابه بالحق المبين، ووكل إلى نبيه مهمة التبيين، فبين ﷺ ما دعت الحاجة إليه في عصره، وترك لمن بعده من أهل العلم والفهم في كل عصر أن يفهموا عن ربهم ما خاطبهم به، فبقي القرآن الكريم وحياً ينبض بالحياة، يخاطب كل جيل بأياته الباهرات، التي لا تخلق على كثرة الرد، ولا يحجبها القدم عن العطاء المتجدد.

فصلى الله وسلم وبارك على ذلك النبي الكريم، وعلى آله وأصحابه والتابعين، وبعد:  
فقد كان الإمام الرازي - رحمه الله تعالى - من العلماء الأفذاذ، ومن أذكى العالم، المشهود لهم بالسبق والتقدم، لا سيما في العلوم العقلية، التي بز بها الأقران، وأفحم فلاسفة الزمان .  
فلا غرو ان بنى تفسيره الكبير على منهج العقل الذي وهبه الله، باذلاً مجهود فكره في فهم النصوص القرآنية، وإدراك مقاصدها ومراميها، محققاً الدفاع عن القرآن الكريم على ضوء ذلك.

وليس الغرض من هذا البحث، الحديث عن الإمام الرازي، ولا عن تفسيره الكبير وبيان منهجه فيه، إنما الدافع لذلك دفع ما يدور حول هذا التفسير من إشكالات كانت ولا تزال تشغل بال كثير من الدارسين لرجال التفسير ومناهجهم، وهي :

١ . قضية إكمال الرازي تفسيره .

٢ . مقولة : « فيه كل شيء إلا التفسير » .

٣ . أنه كان يورد شبه المخالفين في المذهب والدين علي غاية ما يكون من التحقيق، ثم يورد مذهب أهل السنة والحق على غاية من الوفاء والضعف .

وقبل الدخول بتفصيل الكلام عن هذه الأمور، يستحسن أن نبدأ بنبذة مختصرة في التعريف بهذا الإمام الجليل رحمه الله تعالى . فنقول :

هو الإمام الجليل، العلامة<sup>(١)</sup> محمد بن عمر بن الحسين بن علي القرشي، التيمي، البكري، الطبرستاني، الرازي، يكنى بأبي المعالي وأبي عبد الله، ويلقب بفخر الدين، ويعرف بابن خطيب الري الشافعي.

ولد بالري سنة ٥٤٣ هـ، وقيل: ٥٤٤ هـ ونشأ بها، وقد حظي بتربية والده العالم الكبير الملقب بضياء الدين، الذي لازمه ودرس عليه، وكان معجباً به، متأثراً بفكره وآرائه، فأخذ عنه علم الكلام والفصاحة وغيرهما من العلوم التي برع فيها، وأخذ أيضاً عن غيره من علماء عصره، ورحل وتجوّل على عادة علماء زمانه، حتى نبغ وبزّ أقرانه، وذاع صيته، وعلت شهرته، فأصبح إماماً في مختلف العلوم العقلية واللغوية.

وكان إلى جنب ذلك واعظاً مؤثراً، صادق اللهجة، لا يهاب في وعظه السلاطين ولا غيرهم، وكان يلحقه الوجد في حال الوعظ، يكثر البكاء، فيؤثر في مستمعيه، يروى أنه كان يعظ في داره فحضر السلطان شهاب الدين الغوري يوماً، وقال الرازي موجهاً كلامه إليه في ختام وعظه: يا سلطان، لا سلطانك يبقى ولا تلبيس الرازي، « وأن مردنا إلى الله »<sup>(٢)</sup>.. فبكى شهاب الدين حتى رحمه الناس لكثرة بكائه.

وكان ذا قدم راسخة في التقوى والتوكل والاعتماد على الله تعالى في جميع شؤونه، يقول عن نفسه:

«والذي جرّبه من أول عمري إلى آخره، أن الإنسان كلما عوّل في أمر من الأمور على غير الله صار ذلك سبباً إلى البلاء والمحنة والشدة والرزية، وإذا عوّل العبد على الله ولم يرجع إلى أحد من الخلق، حصل ذلك المطلوب على أحسن الوجوه، فهذه التجربة قد استمرت لي من أول عمري إلى هذا الوقت الذي بلغت فيه السابع والخمسين، فعند هذا استقر قلبي على أنه لا مصلحة للإنسان في التعويل على شيء سوى فضل الله واحسانه، ويقول:

ولقد جربت في أحوال نفسي، أنه كلما قصدني شرير بشرٍ ولم أتعرض له، وأكتفي بتفويض

(١) : انظر ترجمته في: البداية والنهاية ١٣/٤٧. ٤٩، تاريخ الإسلام ص ٢٠٤. ٢١٥ و العبر ٣/١٤٢، طبقات المفسرين للسيوطي ص ١٠٠. ١٠١، ولداودي ٢/٢١٥. ٢١٨، عيون الأنبياء ص ٤٦٢. ٤٧٩، طبقات الشافعية الكبرى ٨/٨١. ٩٣، وفيات الأعيان ٤/٢٤٨. ٢٥٢، النجوم الزاهرة ٦/١٩٧، الوافي بالوفيات ٤/٢٤٨، مرآة الجنان ٤/٧، شذرات الذهب ٥/٢١. ٢٢، مفتاح السعادة ٢/١١٦ الكامل لابن الأثير ١٢/٢٨٨، وغيرها من كتب التراجم.  
(٢) سورة غافر آية: ٤٣.

الأمر إلى الله، فإنه سبحانه يقيض أقواماً لا أعرفهم البتة يبالغون في دفع ذلك الشر». .  
وقد خلف الرازي ثروة علمية ضخمة، وأثرى المكتبات المتنوعة بكتب نافعة منها هذا التفسير  
الكبير المسمى « مفاتيح الغيب ».

وقبل أن أختتم هذه الكلمات المعدودة عن هذا الإمام الذي أولاه الباحثون عنايتهم ودراساتهم  
المتعددة<sup>(١)</sup> وقالوا عنه : أنه كان إمام الدنيا في عصره ، أود أن أذكر بعض الفقرات من وصيته  
المؤثرة، فمن ذلك قوله في مفتحتها :

[بسم الله الرحمن الرحيم . يقول العبد الراجي رحمة ربه، الواثق بكرم مولاه محمد بن عمر  
ابن الحسين الرازي وهو في آخر عهده بالدنيا، وأول عهده بالآخرة، وهو الوقت الذي يلين فيه  
كل قاسٍ، ويتوجه إلى مولاه كل أبٍ : اني أحمد الله تعالى بالمحامد التي ذكرها أعظم ملائكته في  
أشرف أوقات معارجهم، ونطق بها أعظم أنبيائه في أكمل أوقات مشاهداتهم، بل أقول : كل ذلك  
من نتائج الحدوث والامكان، وأحمده بالمحامد التي تستحقها ألوهيته، ويستوجبها لكمال الموهبة  
عرفتها أو لم أعرفها، لا مناسبة للتراب مع جلال رب الأرباب، وأصلي على الملائكة المقربين،  
والأنبياء والمرسلين، وجميع عباد الله الصالحين ...

وقوله : أقول : يا إله العالمين، اني أرى الخلق مطبقين على أنك أكرم الأكرمين، وأرحم  
الراحمين، ذلك ما مر به قلبي، أو خطر ببالي، فأستشهد علمك وأقول : إن علمت أني ما سعيت إلا  
في تقرير ما اعتقد أنه هو الحق ، وتصورت أنه الصدق، فلتكن رحمتك مع قصدي لامع حاصل،  
فذاك جهد المقل وأنت أكرم من أن تضايق الضعيف الواقع في الذلة فأغثنني وارحمني، واستر  
زلتي وامح حوبتي، يا من لا يزيد في ملكه عرفان العارفين، ولا ينتقص بخطأ المجرمين . وأقول:  
ديني متابعة سيد المرسلين، وكتابي هو القرآن العظيم، وتعويلي في طلب الدين عليهما .

اللهم يا سامع الأصوات ، ويا مجيب الدعوات، ويا مقيل العزات، ويا راحم العبرات، ويا قيام  
المحدثات والممكنات، أنا كنت حسن الظن بك، عظيم الرجاء في رحمتك، وأنت قلت : أنا عند ظن

(١) : من الأبحاث المهمة حول الرازي . رحمه الله تعالى . : الرازي مفسراً . رسالة دكتوراه للدكتور محسن عبد الحميد، فخر الدين الرازي وأراؤه  
الكلامية والفلسفية . رسالة ماجستير نوقشت ببغداد، مذهب الرازي في إعجاز القرآن . بحث للدكتور علي محمد حسن العماري، فخر الدين  
الرازي . تمهيد لدراسة حياته ومؤلفاته . بحث للأستاذ الدكتور جورج قنوتاتي، الإمام فخر الدين الرازي حياته وأثاره . علي محمد حسن العماري،  
فخر الدين الرازي . للدكتور فتح الله خليف، إضافة إلى الأبحاث الكثيرة في ثنايا الكتب المختلفة والدراسات المتنوعة .



عبدي<sup>(١)</sup>، وأنت قلت : «أمن يجيب المضطر إذا دعاه<sup>(٢)</sup>»، وأنت قلت : «وإذا سألك عبادي عني فإني قريب<sup>(٣)</sup>»، فهب أني ما جئت بشيء، فأنت الغني الكريم، وأنا المحتاج اللئيم، وأعلم أنه ليس لي أحد سواك، ولا أحد محسناسواك، وأنا معترف بالزلة والقصور والعيب والفتور، فلا تخيب رجائي، ولا تردّ دعائي، وأجعلني آمناً من عذابك قبل الموت وعند الموت وبعد الموت .. الى أن يقول في آخر وصيته . بعد أن طلب أن يكفن ويدفن على شرط الشرع وأن يقرؤوا عليه بعد دفنه ما قدروا عليه من آيات القرآن . :

ثم ينثرون التراب عليّ، وبعد الاتمام يقولون : يا كريم جاءك الفقير المحتاج فأحسن إليه، واعطف عليه، فأنت أكرم الأكرمين، وأرحم الراحمين، وأنت الفعال به وبغيره ما تشاء، فأفعل به ما أنت أهله، فأنت أهل التقوى وأهل المغفرة<sup>(٤)</sup> ..

وللإمام الرازي . رحمه الله تعالى . أشعار كثيرة بالعربية والفارسية، ومن شعره بالعربية :

وأكثر سعي العالمين ضلالٌ	نهاية إقدام العقول عقال
وحاصل دنيانا أذىً ووبالٌ	وأرواحنا في وحشة من جسومنا
سوى أن جمعنا فيه قيل وقالوا	ولم نستفد من بحثنا طول عمرنا
رجالُ فزالوا والجبالُ جبالٌ	وكم من جبال قد علت شرفاتها
فبادوا جميعاً مُزْعجين وزالوا <sup>(٥)</sup>	وكم قد رأينا من رجال ودولة

ومن ذلك قوله :

وأنت الذي أدعوه في السر والجهر	إليك إله الخلق وجهي ووجهتي
وأنت ملاذي في حياتي وفي قبوري	وأنت غياثي عند كل ملامة

وبعد عمر حافل بالجد والنشاط، وحبّ العلم والحرص عليه ، انتقل إلى رحمة الله تعالى التي

(٢) : سورة البقرة الآية : ١٨٦ .

(٤) : انظر وصيته كاملة في : الوافي بالوفيات ٤/٢٥٠ . ٢٥١ .

عيون الأنبياء ص ٤٦٦ . ٤٦٨ ، طبقات الشافعية الكبرى ٨/٩٠ . ٩٢ . وغيرها .

(٥) : في البيت الأخير في بعض المراجع : جبال بدل رجال، ومسرعين بدل مزعجين .

(١) : حديث قدسي أخرجه مسلم عن أبي هريرة - رضي الله عنه . برقم ٢٦٧٥ . ولفظه بتمامه : [أنا عند ظن عبدي بي، وأنا معه حيث يذكرني، إن ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي، وإن ذكرني في ملأ ذكرته في ملأ خير منهم، وإن تقرب مني شبراً تقربت إليه ذراعاً، وإن تقرب إلى ذراعاً تقربت منه باعاً، وإن أتاني يمشي أتيته هرولة] . كتاب الذكر والدعاء . باب : الحث على ذكر الله تعالى ٤/٢٠٦١ .

(٢) : سورة النمل ، آية : ٦٢ .

أمل بها ورجاها كثيراً، وذلك يوم الاثنين الذي وافق يوم عيد الفطر بمدينة هراة<sup>(١)</sup> من سنة ٦٠٦ للهجرة، وقيل : إن سبب وفاته : ان الكرامية<sup>(٢)</sup> . الذين دار بينه وبينهم جدل كثير . سقوه السم فمات شهيداً . ان شاء الله تعالى . رحم الله تعالى الإمام الرازي وغفر له ورضي عنه وعنا معه .  
أمين .

### الشبهة الأولى: هل أكمل الرازي تفسيره ؟

لا نزاع بين أحد من أهل العلم في أن تفسير « مفاتيح الغيب » قد نال شهرة واسعة بين مختلف الأوساط العلمية، وأن الجميع قد شهدوا له بعلو الكعب ودقة التحقيق . وإن كان ذلك لا يخلو من بعض الاعتراضات على ما فيه من توسع واطناب . ، وإنما النزاع في قضية إكمال الرازي . رحمه الله تعالى . لهذا التفسير .

فرايت أن أسهم في دراسة هذه القضية دراسة تفصيلية تقوم على ثلاث فقرات :

**الأولى :** في ذكر الذاهبين إلى عدم اكمال الرازي تفسيره مع أدلتهم .

**الثانية :** فيمن يرى أنه أكمله بنفسه مع أدلتهم .

**والثالثة :** في المناقشة والترجيح .

أما عن الأولى فنقول :

ذهب بعض العلماء من المتقدمين والمتأخرين الى أن الإمام الرازي صاحب التفسير الكبير « مفاتيح الغيب » لم يكمله، ومن هؤلاء العلماء : الامامان الحافظان شمس الدين الذهبي<sup>(٣)</sup> ، وابن

والتشبيه، وهم يوافقون السلف في إثبات القدر والقول بالحكمة، ولكنهم يوافقون المعتزلة في وجوب معرفة الله بالعقل، وفي أن العقل يحسن ويقبح قبل الشرع، وعدهم الأشعري من المرجحة لقولهم : الإيمان هو الاقرار والتصديق باللسان دون القلب، وزعموا أن المنافقين الذين كانوا على عهد رسول الله . . . كانوا مؤمنين على الحقيقة .

انظر مقالات الإسلاميين ٢٢٣/١ ، الملل والنحل ١/١٠٨ ، الفرق بين الفرق ص ١٢١ ، الفرقان لابن تيمية ص ١٠٤ .

(٢) : ذكر ذلك في كتابه تاريخ الإسلام . في حوادث سنة ٦٠٦ هـ ص ٢٠٥ .

(١) : هراة . بفتح الهاء والراء . : مدينة عظيمة مشهورة من أمهات خراسان، قال ياقوت: لم أربخراسان عند كوني بها سنة ٦٠٧ هـ . أي بعد وفاة الرازي بسنة . مدينة أجل ولا أعظم ولا أحسن ولا أكثر أهلاً منها، وقال في صفتها: فيها بساتين كثيرة ، ومياه غزيرة، وخيرات كثيرة، ومحشوة بالعلماء، ومملوءة بأهل الفضل والثراء، انظر معجم البلدان ٣٩٦/٥ ، والأنساب ٤٠٣/١٣ ، واللباب ٣٨٦/٣ . أقول : وتعتبر في عصرنا الحاضر ثاني أكبر المدن في جمهورية أفغانستان الإسلامية .

(٢) : الكرامية . بفتح الكاف وتشديد الراء المفتوحة . : أصحاب أبي عبد الله محمد بن كرام السجستاني المتوفى في القدس سنة ٢٥٥ هـ ، كانوا ممن يثبت الصفات إلا أنهم ينتهون فيها إلى التجسيم

حجر العسقلاني<sup>(١)</sup>، وابن أبي أصيبعة<sup>(٢)</sup>، وابن خلكان<sup>(٤)</sup>،<sup>(٥)</sup>، وابن قاضي شهبه<sup>(٦)</sup>،<sup>(٧)</sup>، وأيدهم في هذا الشيخ الجليل قاسم القيسي<sup>(٨)</sup>، والدكتور محمد حسين الذهبي<sup>(٩)</sup>، والدكتور محمد بسيوني فودة<sup>(١٠)</sup>، والدكتور محمود النقراش<sup>(١١)</sup>، والشيخ مناع القطان<sup>(١٢)</sup>، وغيرهم. وحجتهم فيما ذهبوا إليه :

١. وجد على هامش كشف الظنون ما نصه : الذي رأيت به خط السيد مرتضى نقلاً عن شرح الكشف للشهاب : أنه وصل فيه إلى سورة الأنبياء<sup>(١٣)</sup>.

٢. الفرق في الأسلوب ، وفي ذكر أقوال الحكماء والمسائل الرياضية وغيرها، بين ما قبل سورة الأنبياء وما بعدها. ذكر هذا الدكتور محمود بسيوني فودة في كتابه: نشأة التفسير ومناهجه وقال: هذا القول مجرد اجتهاد اسوقه بعد قراءة في النصف الأول وقراءة في النصف الثاني منه، لأنه لا يتصور أن يصل الخويي أو القمولي - اللذان قيل إنهما أكملتا التفسير - إلى علم وسعة عقل الرازي نفسه<sup>(١٤)</sup>.

٣. ما ورد فيه من العبارات التي لا يمكن أن تصدر من الرازي نفسه.

ومثلوا له بما جاء في تفسير سورة الواقعة، عند قول الله تعالى: «كأمثال اللؤلؤ المكنون»<sup>(١٥)</sup>، حيث فيه :

- |  |  |
|--|--|
| (١) : ذكر ذلك في الدور الكامنة ٢٠٤/١ حيث قال في ترجمة أحمد القمولي: وأكمل تفسير الإمام فخر الدين.  | (٥) : انظر وفيات الأعيان ٢٤٩/٤.  |
| (٢) : هو الإمام موقف الدين أبي العباس، أحمد بن القاسم ابن خليفة بن يونس السعدي، الخرزجي، المعروف بابن أبي أصيبعة، كان طبيباً ومؤرخاً، وله في ذلك مؤلفات من أشهرها: عيون الأنباء، توفي سنة ٦٦٨هـ. | (٦) : هو أبو بكر أحمد بن محمد بن عمر، تقي الدين المعروف بابن قاضي شهبه الدمشقي ، له مؤلفات كثيرة في مختلف الفنون، من أهمها: الإعلام بتاريخ الإسلام ، توفي سنة ٨٥١هـ. |
| انظر البداية والنهاية ٢٥٧/١٣، النجوم الزهرة ٢٢٩/٧، الإعلام ١٨٩، ١٨٨/١.   | انظر شذرات الذهب ٢٦٩/٧، البدر الطالع ١٦٤/١، الضوء اللامع ٢٤٢١/١١.  |
| (٣) : انظر عيون الأنباء، في طبقات الأطباء ص ٦٤٧، حيث قال في ترجمة أحمد بن الخليل الخويي: ولشمس الدين الخويي من الكتب: تمة تفسير القرآن لابن خطيب الري.   | (٧) : انظر طبقات الشافعية لابن قاضي شهبه ٨٣/٢.   |
| (٤) : هو أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر بن خلكان البرمكي الإريلي، أبو العباس، كان مؤرخاً وأديباً، صاحب كتاب: وفيات الأعيان وأنبياء أبناء الزمان، من أشهر كتب التراجم، توفي سنة ٦٨١هـ.        | (٨) : انظر تاريخ التفسير ص ١٣٠.  |
| انظر البداية والنهاية ١١٣/١١، النجوم الزاهرة ٣٥٣/٧، الإعلام ٢١٢/١.   | (٩) : انظر التفسير والمفسرون ٢٩٢/١.  |
|  | (١٠) : انظر نشأة التفسير ومناهجه ص ١٨٩.  |
|  | (١١) : انظر مناهج المفسرين. التفسير بالرأي ص ٧٤ و ٩٤.  |
|  | (١٢) : انظر مباحث في علوم القرآن ص ٣٦٧.  |
|  | (١٣) : انظر كشف الظنون ٢٩٩/٢، وانظر التفسير والمفسرون ٢٩٢/١.   |
|  | (١٤) : انظر ص ١٨٩ - ١٩٠.   |
|  | (١٥) : سورة الواقعة . آية : ٢٣.  |



وشيء من هذا رأيته في كلام الإمام فخر الدين الرازي . رحمه الله . بعد ما فرغت من كتابة هذا مما وافق خاطري خاطره ، على أنني معترف بأني أصبتُ منه فوائد لا أحصيها <sup>(١)</sup> . وفيه . أيضاً . عند تفسير قوله تعالى من نفس السورة : « جزاء بما كانوا يعملون » <sup>(٢)</sup> .

**المسألة الأولى :** أصولية ذكرها الامام فخر الدين . رحمه الله . في مواضع كثيرة ، ونحن نذكر بعضها ... وقد أجاب عنه الإمام فخر الدين . رحمه الله . بأجوبة كثيرة ، وأظن به أنه لم يذكر ما أقوله فيه .... <sup>(٣)</sup>

قالوا : فهذه العبارات تدل دلالة واضحة على أن القائل هو غير الرازي ، وأنه لم يصل إلى هذا الحد من التفسير ، وأن مؤلفاً آخر قد شاركه فيه باكمال ما نقص منه . وإن كانوا يختلفون فيمن أكمله . :

**الثانية :** وذهب فريق آخر من العلماء إلى أن الرازي أكمل تفسيره كله بنفسه ، وممن صرح بذلك : الشيخ الفاضل ابن عاشور <sup>(٤)</sup> ، والدكتور علي محمد حسن العماري <sup>(٥)</sup> ، والدكتور محسن عبد الحميد <sup>(٦)</sup> .

ويمكن أن نعتبر العلماء الذين اختصروا تفسير الرازي والذين أفادوا منه ، من جملة من يرى ذلك . وإن لم يصرحوا به . كالبرهان النسفي والبيضاوي والنيسابوري وغيرهم ، لنسبتهم جميع الكلام إليه ، ومثلهم الذين نسبوه إليه في تراجمهم له ، وهم كثر . وحجتهم فيما ذهبوا إليه :

١ . الاحالات إلى السور المتقدمة والمتأخرة :

وهي كثيرة جداً ، مبنوثة في ثنايا التفسير ، مما يدل دلالة واضحة على أن الإمام الرازي قد أكمل تفسيره بنفسه .

٢ . التواريخ الكثيرة التي دونها الرازي في نهاية كل سورة . وهي ما بين سنة ٥٩٥ هـ إلى سنة

٦٠٢ هـ . .

٣ . وحدة الأسلوب والمصادر والترجيح ، والتوافق التام في المصطلحات ، والاتجاه الواحد في

(٤) : انظر التفسير ورجاله ص ٩٠ .

(٥) : انظر الإمام فخر الدين الرازي ص ١٦٦ . ١٨٧ .

(٦) : انظر الرازي مفسراً ص ٥٦ .

(١) : انظر التفسير الكبير ٢٩/١٥٦ .

(٢) : سورة الواقعة ، آية : ٢٤ .

(٣) : انظر التفسير الكبير ٢٩/١٥٧ .



إبداء الآراء، واختيار العقائد ودفع الشبهات، وكذا أسلوب الأسئلة والأجوبة في إثارة المسائل الفكرية والبلاغية، وطريقة الاستدلال والاستنباط، وما شابه ذلك من الردود والمناقشات<sup>(١)</sup>.

### الثالثة : المناقشة والترجيح :

وبعد النظر في أدلة الفريقين، والتأمل فيها، تبين لنا :

أن أدلة الفريق الأول غير كافية في الحكم على الرازي بأنه لم يكمل تفسيره بنفسه، وذلك :

١. أن ما ذكر في هامش كشف الظنون ، من أنه وصل فيه إلي سورة الأنبياء، مردود بوجوه،

منها:

١. الاحالات المذكورة فيما بعد سورة الأنبياء على ما قبلها من السور التي لا خلاف في أنها من

تفسير الرازي، وهي كثيرة جداً، فمن ذلك :

. قوله في تفسير سورة الشعراء: وأعلم أنا قد بينا في سورة الأنعام...<sup>(٢)</sup>.

. وقوله في تفسير سورة العنكبوت : المسألة الثالثة : وقد ذكر تمام ذلك في سورة البقرة،

ونزيد هنا على ما ذكرناه...<sup>(٣)</sup>

وقال نحو هذا في تفسير سورة ص<sup>(٤)</sup>.

. قوله في تفسير سورة لقمان : وذكرنا في تفسير الأنفال في أوائلها...<sup>(٥)</sup>.

. قوله في تفسير سورة الزمر: وأعلم أنا بالغنا في سورة الأنعام في تفسير قوله «فمن يرد الله

أن يهديه يشرح صدره للإسلام»<sup>(٦)</sup>... ولا بأس بإعادة كلام قليل ههنا<sup>(٧)</sup>.

. قوله في تفسير سورة الرحمن : وقد ذكرنا هذا كله في تفسير سورة الفاتحة<sup>(٨)</sup>...

. قوله في تفسير سورة النازعات. وهي في الجزء الأخير من القرآن الكريم. وأعلم أنا قد بينا

في سورة طه<sup>(٩)</sup>....

وتلك الاحالات المتعددة، كانت أحد الأسباب التي جعلت الدكتور محسن عبد الحميد يجزم بأن

الرازي قد أكمل تفسيره بنفسه، حيث يقول :

(٦) : سورة الأنعام ، آية : ١٢٥

(٧) : انظر التفسير الكبير ٢٦/٢٦٥.

(٨) : نفسه ٢٩/٨٤.

(٩) : نفسه ٣١/٤٣.

(١) : انظر : الرازي مفسراً ص ٦٢ .

(٢) : انظر التفسير الكبير ٢٤ / ١٣٠ .

(٣) : نفسه ٢٦/٢٨ .

(٤) : نفسه ٢٦/١٧٤ .

(٥) : نفسه ٢٥ / ١٤١ .

